Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

الحسن ويجعل السماء تسكب زرقتها اللازوردية فى عينيها ، والهزار يرسل أغاريده ترنيمات تسرى فى أذنيها ، والروض على عطره ورياه يشمل بسكرة كبرى عند مجرى العبير من نهديها ... والورد يجن من جمالها ، وتستبد به الغيرة فيقتل نفسه حسدا منهـا ويلقى دماه فى وجنتيها ، والأنسام تحدث الفراشات عنها حديثا يزهدهـا فى الزهر مختلفة ألوانه ويهفو الى شفتيها ... وهنا يحس الشاعر أنه أبدع من عروس الأغنية آلهة من آلهة الأغريق ، ويرضى أن وفر لها كل ما فى طاقة الحقيقة والخيال من الجمال (العبقرى السنا) .. **واذ يحس هذا لا يلبث أن يقول :**

رفعوا منـك للجمـال مثـالا وانحنوا خشعا على قدميـك (١)

انها ملكة جمال منذ استهلت القصيدة ... ملكة ملك يديهـا تاجان ، الصبا والجمال ..

الصـبا والجمـال ملك يديك أى تـاج أعز مـن تاجيـك
نصـب الحسن عرشـه فسـألنا من تراهـا له فدل عليـك
فاسـكبى روحـك الحنون عليـه كانسكاب السمـاء فى عينيـك
كلمـا نافس الصبا بجمـال عبقرى السنا نمـاه اليـك
ما تغنى الهـزار الا ليـلقى زفرات الغـرام فى أذنيـك
سكر الروض سـكرة صرعتـه عند مجرى العبير من نهديك
قتل الورد نفسـه حسـدا منـ ـك وألقى دمـاه فى وجنتيـك
والفراشـات ملت الزهر لمـا حدثتهـا الأنسـام عن شفتيـك
رفعوا منـك للجمـال مثـالا وانحنوا خشـعا على قدميك (٢)

حق لمن ترقرق لها هذه الأبيات والصفات أن يضل الهرم طريقه اليها لتدوم لها نعمة تاجيها .. الصبا والجمال ..

وفى أغنيته (يا ورد من يشـتريك) (٣) نجد الشاعر فى أسرة الطبيعة كأنها أحد أفرادها يحنو على الجميل الغضبان ، والعليل الأسوان ويتسمع شكاة الشاكى ، ويرقأ دمعة الباكى ، ويسائل ويناجى ويهون هم الشقى ، ويرمز من وراء هذا كله الى من يعنى ... الى التى تعبث خدودها المفداة فى مهجته ...

---

(١) قصيدة الصبا والجمال ص ١٢٨ .
(٢) قصيدة الصبا والجمال ص ١٢٨ .
(٣) أغنية (ياورد من يشتريك) ص ١٥٧ ـ ١٥٨ .